الهيجان قبل وقوعه بترك الاخلاق المهيجة له كالكبر والاستهزاء وبعد وقوعه
بالعلم والعمل اما العلم فامور خمسة التفكر في قبح صورته عند ذلك وحذر
عاقبة العداوة وحذر العقاب في الآخرة والاحالة على الله تعالى المقتضية
لترك الاعراض والرغبة في ثواب الحلم وكظم الغيظ اى تكلف الحلم عند
هيجان الغضب والعفو اى ترك ما يستحقه وهو نوع من الحلم والرفق
اى ما يقابل العنف وهو مطلوب الى حد يضع به الامور مواضعها واما
الزيادة عليه فمذمومة على ما قيل ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى واما العمل بان يسكت ان كان
متكلما ويجلس ان كان قائما وينام ان كان قاعدا ويضع خده على الارض
فان لم يزل كذلك توضأ بالماء ويستحب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم الموضع الثاني الحقد والحسد والحقد النفار من الشخص واستثقاله
ويبقى ذلك ويدوم والحسد كراهة مسرة الشخص وحب زوالها ولحوق
المكروه به وهما نتيجة الغضب والطها الحسد حرام الا اذا كانت النعمة لكافر او
فاجر يتوصل بها الى الفساد واما مجرد الاشتهاء مثل نعمة الاخ فيسمى غبطة ومنافسة
وقد يكون مندوبا بل واجبا نعم فلا ينفك صاحب هذه الحالة عن الميل
الى زوال نعمة الاخ فليحترز منه وسبب الحسد غالبا التزاحم على المحل الواحد
لضيقه وهذا محال في حق علماء الآخرة وعلاجه بالفكر في امر الآخرة فانه
يهون امر الدنيا الفانية وبان يتذكر ان الحسد مضر له دنيا وآخرة وليس بمضر
لصاحبه بل هو نافع له في الآخرة وقد يكون الحامل على الحسد خبث الطبع

الاقتناص
صيد كردن

الافعال

فقط

فقط وهذا عشر العلاج الفصل السادس في ذم الدنيا الدنيا
ادنى المنزلين ولذلك سميت دنيا وهي معبر الى الآخرة والمهد هو المنزل
الاول واللحد هو المنزل الثاني وبينهما مسافة هي القنطرة فمنهم من قطع نصفها
ومنهم من قطع ثلثيها ومنهم من قطعها الا خطوة وهو غافل مشتغل
بعمارتها والى هذا اشار عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا
تعمروها والدنيا عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ وله
في اختلاجها شغل ونعني بالاعيان الارض وما عليها من النبات
والحيوان والمعادن ونعني بالحظ حبها فيندرج فيه الحرف والصناعات
واذا عرفت حقيقة الدنيا فدنياك ما لك فيه لذة في العاجل وهي
مذمومة ويستثنى امران احدهما العبادات والثاني وسايلها كالاكل
الخبز مثلا للتقوى على العبادات واليها الاشارة بكون الدنيا
مزرعة الآخرة الفصل السابع في ذم المال لما كان المال متوسلا
به الى المقاصد ومنها محمود ومنها مذموم كان محمودا من وجه ومذموما
ولما كان التوسل به الى المقاصد المذمومة اظهر اجتنب بقدر الامكان كالحية
التي توقع السم منها اظهر من توقع الترياق واليه الاشارة واخشى
وبني ان نعبد الاصنام ولهذا ذم الحرص والطمع والبخل
وهو منع ما ينبغي بذله وحمد القناعة السخاء وهو
بذل ما ينبغي شرعا او مروة عن طيبة القلب من غير استنصار
وهذا انما يتوقف على بذل ما يزيد على ما ينبغي بذله ولو

العبادة صح

بجميع المهلكات الباطنة ... [illegible]